وان نحن اخفينا ضمايرنا اشارت بتسليم علينا الحواجب
ثم فاضت دمعي ولم اجد الى حبسه سبيلا وفطنت ابن ابراهيم الموصلي فقد
نظر لي فقال لي غني فغنيت
ان كتمت الهوى تزيد تسعري واخا ن العيون حين البوح
لا بوحن بالذي في ضميري من هواه لعله سيتريح
فلما فرغت امرها بالقيام فشخص عيني وكاد عقلي يذهب ولم اتمالك
كتمان ما بي فظهر للرشيد ما انا فيه من القلق والوجد فاذن لي
الانصراف فانصرفت فلما كان بعد يومين دخل الى الغلام فقال
بالباب خادم يلتمس الوصول اليك فقلت ادخله فدخل فقال حبيبة
المسكينة تقرا عليك السلام وهذه رقعتها فقلت من حبيبة قال
الجارية التي سمعتها بين يدي ابراهيم الموصلي يوم كذا وهي من العشق
لك وانها من عليك في حال الموت ففتحت الرقعة فاذا فيها
قد تخوفت ان اموت من الوجد ولم يدر من هويت ما بي
ان قوا البلم كنيتي في شقاء وصيمها في عذاب
فاذا ما قراعوني فرفوا وارحموا عبرتي وردوا جوابي
فقام عقلي ولم اشك انه دسيس من الخليفة لما راى مني فقلت
للخادم والله يا عبد السوء لولا اسوء الحال لقتلتك الله بدملك
… اليه بالكتاب وقال … الله … هذا الكتاب
احملت … … ثم لم البث ان جاءني رسل الرشيد

حضرت اليه فقال لي ما ابطابك قلت خبر من اعجب الاخبار قال وما
هو قلت اتاني رسول جارية لا اعرف بيننا سببا فهمك
وقال ما فعلت قلت كرا … لكنما ازددا … وامر ان يخلع
وقال انا والله دسستها اليك وا … ولقد كنت اتهمك
بها لما رايته منك وظهر عليك من … على الخادم وحرمنا الطيب
يوم واحسنه ه قال اسحق وحدثني ابي ان الرشيد غضب عليه
فقيده وحبسه وانه اصطبح يوما في مجلس الشرب في مجلس قد زينه
وحسنه فقال لعيسى بن جعفر بن المنصور هل لمجلسنا عيب قال نعم
غيبة ابرهيم الموصلي عنه فامر باحضاري فاحضرت في قيودي
ففك عني من بين يديه وامر بعود فوضع في حجري وقال غنني يا ابرهيم فغنيته
تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة خفرات
مررن بفخ ثم رحن عشية يلبين للرحمن معتمرات
يخبئن اطراف البنان من التقى ويخرجن جنح الليل معتجرات
المارات ركب النميري لعرضت فانكن من ان يلقينه حذرات
فاستعاده مرارا وشرب واطرب وقال هنأني يومي وما فيه
الصلح ووهب لي ضيعتين عوضت منهما ماتي الف درهم ه
واصطبح الرشيد فقرب ستر من … الى جعفر بن يحيى
سل عن الصوم … بالتجني … الملا … النهرات
ليصون الملام شهرا ويلقى المجد بين الاصوات والعيدان

Copyright © King Saud University